



بيروت: 29-3-2019

مؤتمر دولي في الجامعة الأميركية في بيروت حول تداعيات أحداث العام 1958 في الشرق الأوسط: "نظرة إلى الماضي لفهم الحاضر والمستقبل"

نظّم معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، ومركز الدراسات العربية والشرق أوسطية، في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)، مؤتمراً دولياً متعدّد التخصصات بعنوان "الشرق الأوسط في العام 1958: مفهوم جديد لعام الثورة". استمرّ المؤتمر يومين وجمع علماء متميّزين من مؤسسات في أوروبا وأميركا الشمالية والمنطقة لمناقشة السياق السياسي التاريخي كما كان في العام 1958 وانعكاساته على المنطقة، ماضياً ومستقبلاً.

وقال ريان الأمين، المدير المساعد لمعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية؛ "هذا المؤتمر فرصة للتعلم أكثر في اللحظة التاريخية، عندما دخلت الحرب الباردة بكل وطأتها في الشرق الأوسط، وكيف أثرت أحداث تلك السنة على سياسات اليوم". وأضاف، "لا يزال ممكناً اليوم الشعور بالارتجاجات السياسية الناجمة عن أحداث العام 1958 -سواء في ميزان القوى الطائفي الدقيق في لبنان أو حتى كيف أن ذلك العام يرفد السياسة الخارجية الأميركية اليوم".

رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضلو خوري تحدّث عن النشاط السياسي والطلّيعية الفكرية في الجامعة، وهو بدأ قبل فترة طويلة من استقلال أي دولة عربية، وترافق ذلك مع نمو دور لبنان السياسي في نهاية القرن التاسع عشر وبزوغ عصر النهضة. وأشار إلى الطلاب والأساتذة في الجامعة الأميركية في بيروت مثل قسطنطين زريق وشارل مالك وكمال الصليبي ومساهماتهم في الاتجاهات الأيديولوجية كما العروة الوثقة في العام 1918 التي رسّخت الهوية العربية، وكانت في أساس الحركة القومية العربية في الثلاثينيات والأربعينيات في القرن الماضي، ورابطة الطلاب اللبنانيين في الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1958.

وقال الرئيس خوري أن "أسرة الجامعة الأميركية في بيروت -هيئة تعليم وطلاباً وموظّفين وخريجين، لعبت دوراً رئيسياً في تشكيل وتحليل وتوثيق مساحة واسعة من تاريخ هذا البلد والمنطقة." وأشار إلى توثيق الجامعة المتعدّد اللغات والتخصّصات لتاريخ المنطقة ومناقشاتها الأكاديمية حول العام 1958، والذي يعتبر من أوائل أعمال التوثيق في المؤسسات العلمية. وقال أيضاً، "لم تتردّد هذه المؤسسة مطلقاً في مساءلة حتى ما يفترض أنه حقيقة لا يمكن الشك بها ... لأن أفضل طريق نحو الخدمة هو من خلال تنوير التعليم الليبرالي. واليوم، لا تزال الجامعة الأميركية في بيروت ملتزمة بالمثل الأعلى وهو في تخريج القادة المستنيرين والساعين للمعرفة والذين هم على استعداد للمشاركة النشطة في معقل ومنازة الفكر الحر والتعبير الحر."

هذا وقد تضمّن المؤتمر كلمة رئيسية بعنوان "العرب والأميريكيون وعالم 1958" للدكتور سليم يعقوب، أستاذ التاريخ ومدير مركز دراسات الحرب الباردة والتاريخ الدولي بجامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا. كما عقدت حلقة نقاش تحت عنوان "لبنان عام 1958: بين أزمتٍ محلية وتدخل خارجي في عامٍ ثوري". وفيها ناقش العلماء والصحافيون إرث العام 1958 في التاريخ السياسي للبنان.

الدكتور جيفري كرم، الأستاذ المساعد للعلوم السياسية والشؤون الدولية في الجامعة اللبنانية الأميركية والاستاذ المشارك في مبادرة الشرق الأوسط في جامعة هارفارد، قال: "ستون عاماً بعد التطوّرات المزعجة في تلك السنة الثورية، حان الوقت لمناقشة السجلات الأرشيفية الجديدة والمقاربات المتعدّدة التخصصات والمرويات، مع مجموعة لامية ومتميزة من العلماء". وأضاف أن هذه الحلقات هي بمثابة منصات انطلاق لكتاب قادم. ثم قال، "بدلاً من اعتماد نظرة ضيقة تركّز على الثورات باعتبارها لحظات مفردة وحرّجة من التغيير الهائل أو الإصلاح في التاريخ السياسي أو تغيير مسار دول معينة، فإننا نتوسّع في لحظة ما بعد الاستعمار في الشرق الأوسط في الخمسينيات وخاصة 1958 لتوفير تعريف أفضل وأكثر اشتمالية لهذه اللحظات الهامة والحاسمة في العملية الأطول للتنمية وإنهاء الاستعمار."

وقال الدكتور سامر فرنجية، مدير مركز الدراسات العربية والشرق أوسطية في الجامعة، "يبدأ المؤتمر من العام ١٩٥٨ لإعادة النظر في مسارات لحظة ما بعد الاستعمار في الشرق الأوسط، وهي لحظة تشكّل من نواح عديدة أحد أوجه الماضي المتعدّدة لحاضرنا المأزوم." وأضاف، "إنها مزيج من الثورات، والانقلابات، والحروب، والمنافسة الإقليمية، والتدخلات الأجنبية. ويمكن قراءة العام 1958 على أنه تكرار أو إعادة تمثيل لحاضرنا في فترة ما بعد الثورة بدلاً من مجرد التسبب في ذلك، وهو يدعونا إلى التفكير في أشكال بديلة من الارتباطات التاريخية. وعلى الأقل، في منطق غير حاسم وغير مؤكد ومشروط، فإن العام 1958 كتاريخ يناقض التفكير بالأمر كسنة تأسيس ويحثّنا على التوقّف قبل تصنيف التواريخ كماضي وتحديد فترة زمنية جامدة. وبهذه الروح، يعود مؤتمرنا إلى العام 1958."

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: (+961) 3-427-024
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليمًا طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon